بعد الزوال سابع ربيع الاول عام سنة وثلاثين ومائة والف ودخلت
بزاوية التي بغية حومة العيون ولباس الفقير وفيره جمعها
مشهور يزار ويتبرك به نفعنا الله به ٠ امين وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم النبيين واما الى يوم الدين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين واحول ولا
قوة الا بالله العظيم حقا لقد مشتملة على اصول كريمة
سيرنا ومولانا عبد الله الشريف واورده رضي الله عنه ونفعنا
ببركته ٠ امين اعلم ومفني الله واياك ان الشيخ مولانا عبد الله
رضي الله عنه كان عارفا بكريمة الصحبة رضي الله عنه ما هو
باحوال التربية فيعرف رضي الله كريمته التي يسلكها اتباعه عليها
ووضح مكانها ومامنها ومخرجها وكشفها عن مكان العزو
الشيطان الرجيم فيها ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة فان رضي الله عنه احوال كريمتنا الموقفا عند الحدود
واشتمال الاوامر واجتناب النواهي لقوله تعالى وما اتيكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ومجانبة اهل الشر
وخدمة سيرنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اهـ كلامه
رضي الله عنه قال سيدي عثمان بن علي العجيمي وكان من تلامذة
الشيخ سيدي عبد الله انا ما تاملت هذه الاحوال واملت
النظر فيها وجدتها محيطة بجميع الامور التكليفية وجامعة

لسعادة

لسعادة العباد في الشريعة لا سيما كالاصول فانه يتضمن ضرورة
الاصلين الاخيرين لانه رجعهما فتحه اذ مجانبة اهل الشر داخلة في
اجتناب النواهي وخدمة الله كريمة صلى الله عليه وسلم داخلة في
امتثال الاوامر لكن لما كان استخراج الامور الجزئية من الكليات
يعجز عنه كثير من الادقياء فضلا عن البلداء صرح الشيخ رضي
الله عنه بذكرهما وعطفهما على الاول من باب عطف الخاص على
العام وان قيل لما خص هذه الجزئيتين دون غيرهما من
الجزئيات متوقفا عليهما في الغالب ومندرج ومنكوره تحتهما
لكون غالبا الاعمال لا تجزئ لهما القبول الا اذا كان مشتملا على
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وترك المعاصي غالبا
لا يتمكن منه الا بمجانبة اهل الشر صار تاكيدا لما ذكر الاصل لغيرهما
من الجزئيات التوقف غيرهما عليهما فقال الشيخ رضي الله عنه
ومجالسة اهل الشر الى ٠ اخره فالازوه والتربة لا ترتفع ابدا
لكونها تارة تجي بالاصطلاح من الخلوات والتربيات وغيرها
وتارة تجي بالاصول بفقه وتارة تجي بالسومة ليس الا قارة
بحلو النعمة وخوة الحزم والعزم وتارة تجي داتي وهذه
الامور كلها تزال الابدين غير ان الاصطلاح قد انقرض في هذه
الازمنة وارتفع انتاجه حسبما دلنا عليه العلامات وتشهد به
الاستقراء قال بعض المشايخ رضي الله عنهم ارتفعت التربية
بالاصطلاح في سنة اربعة وعشرون وثمانية ومن بقي غير الاباده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)